مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الخمر والميسر من الشيطان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن إن شرب الخمر والمقامرة وعبادة الأصنام من عمل الشيطان. إنها من اختراع الشيطان. يقول الله عز وجل لا تفعلوا أفعال الشيطان وابتعدوا عن أعماله. ليست سوى ضررًا للناس. ليس للمسلمين فقط، بل للجميع، وهذا الضرر عام. لكن المهم هنا هو أن على المسلمين الابتعاد عما هو مُحرّم. أما غير المسلمين، فهناك قاعدة "ليس بعد الكفر ذَنب"، أي لا إثم بعد الكفر. لا إثم أكبر من الكفر. مهما فعلوا، فليس أعظم من الكفر. أعظم ذنوبهم الكفر والشرك، تلك هي أعظم الذنوب. ولا يُحتسب الخمر والمقامرة في هذا المقام. فإذا أسلموا، يُغفر لهم كل شيء. وإلا فهم في الكفر أصلاً. سيكونون في النار الى الأبد. الله ﷻ يحفظنا.

.

أما بالنسبة لنا، يجب على المسلمين الابتعاد عنها. لأنها تفسدهم، تُفسد عائلاتهم ومجتمعهم. يُقال إن الخمر أم الذنوب، والمقامرة داءٌ، فإذا أُصيب به المرء، يكاد يكون من المستحيل التخلص منه. قليلون هم من يُقلعون عن المقامرة، كيف يُقلعون؟ فقط عندما ينفد مالهم. ينفقون كل ما يملكون ولا يتركون شيئاً، وعندها لا يستطيعون المقامرة. وحتى حينها، إذا وجدوا مالاً، عادوا للمقامرة. وإذا لم يجدوا، تركوه. بقوا على حالهم عاجزين.

.

لكن في هذا الزمان الذي نعيش فيه، يسود حكم الشيطان. يُحرّم عليكم فعل الخير. يمنعونكم "احذروا فعل الخير. ارتكبوا المعاصي. لا تتعبدوا ولا تفعلوا الخير. لا تصلّوا ولا تصوموا". ليس كل ما هو معوجّ وخاطئ إثمًا عندهم. وإلا، فأنتم أحرار في فعل كل شيء. والمقامرة جزء من ذلك. أينما كنتم - تلقينا رسالة أمس على هاتفنا تقول "عزيزي فلان أو فلانة، لدينا أفضل كازينو. يمكنك المقامرة من أي مكان. يمكنك المقامرة من المنزل". قلتُ أسأل الله ﷻ أن يُصيبكم بما تستحقون. أسأل الله ﷻ أن يُنزل عليكم ما تستحقون. لأنكم مؤذيّن، تجلبون الأذى. سيصيبكم هذا الأذى. عندما تؤذون الآخرين، تتأذون أنتم أيضًا. تريدون إدخال الكازينو إلى البيوت، إلى الناس، إلى الأولاد، إلى النساء والفتيات، وتقولون لهم "قامروا كما تشاؤون". ماذا عن المال؟ "لا تقلق بشأن المال. نحن نعرف كيف نأخذ المال. فقط اقبل أفضل كازينو لدينا. وقامر من أي مكان تشاء، دون أن تخرج. انظر إلى الخدمة الرائعة التي نقدمها. نحن نجلب خدمة الشيطان إليك. نحن نجلب خدمة جهنم وخدمة الشر. نحن ندمرك. نحن نجلب عليك لعنة الله ﷻ." ماذا ليضا؟ ليس سوى هذا. هذا ما يسمونه خدمة.

.

لقد سئمنا من هذا. يا الله ﷻ، لقد بلغ هذا العالم حده. لم يكف الناس عن التخريب. إنهم يريدون أن يصلوا إلى الحضيض أكثر. يريدون تحطيم الناس. يريدون منعهم من التنفس. يريدون أن يفقدوهم إنسانيتهم، يجعلوهم عبيدًا لهم. هذا ما يريدونه. نسأل الله ﷻ أن يحفظ الناس ويعينهم. لا تتبعوا هذه الأمور. وليس هناك من يشتكي. إذا أردتَ المساعدة وفعل الخير، فستُوجَّه إليك آلاف الشكاوى. سيأتي إليك رجال الشرطة قائلين: "لقد فعلتَ كذا وكذا. لقد التقطوا صورتك". الناس يُدخلون القمار إلى بيتي، وأنتَ صامت. نحن في آخر الزمان. الله ﷻ يُعيننا ويحفظنا. نسأله ﷻ أن يُرسل إلينا الصاحب. نسأله أن يُرسل إلينا المهدي عليه السلام. وإلا فلن يُجدي ذلك نفعًا. الله ﷻ يُصلح الناس. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 آذار 2026/ 6 شوّال 1447
ليفكا، قبرص